



Jan.2014

بيان

على أبواب مؤتمر جنيف حول الحرب الأهلية السورية، صرّحت وزارة الخارجية اللبنانية، بلسان وزير تصريف أعمالها، عن تصوّر لبنان، الذي يقتصر على نقاط ثلاث:

- الأمن المتعلّق بتداعيات الأوضاع والحرب في سوريا على لبنان.
- تأييد لبنان الحل السياسي للأزمة السورية ووقف الحرب والعنف.
- الموضوع الاجتماعي والاقتصادي المرتبط تحديداً بالنازحين السوريين الذين تجاوز عددهم المليون بين مسجّلين رسمياً وغير مسجّلين.

لا شك أنّ الحد الأدنى المطلوب هو:

- 1- معالجة جذريّة للتعدّيات السوريّة على لبنان، من قبل جميع أطراف الحرب الأهلية، ولا سيّما خروقات جيش النظام السوري للحدود اللبنانية بشكل متكرّر، مع ما يترافق معها من قصف وخطف وإعتداء وقتل... إضافة إلى عمليّات التهريب والتفجيرات الإرهابيّة للمجموعات التكفيرية والأصوليّة السوريّة.
- 2- إنشاء مخيمات على الأراضي السوريّة تحت الحماية الدوليّة لإستيعاب جميع اللاجئين السوريين في لبنان وتأمين الحد الأدنى من المساعدات لهم من قبل المجتمع الدولي، وإزالة هذا العبء الإقتصادي والاجتماعي والأمني عن لبنان.
- 3- تحييدبلان عن الحرب السوريّة وجميع الأزمات الإقليمية والتشديد على سياسة "النأي بالنفس" الرسميّة قولاً وفعلاً.

الموقف اللبناني، الذي يجب أن يُبنى على هذه النقاط، ينبع من الواقع الأمني والإقتصادي المترقّي، ويتطلّب جهداً من الخارجية اللبنانية لعدم وضعه في أيّ خانة تهويل عنصرية فارغة المضمون، يمارسها من يودّ إغراق لبنان في وحول الحرب الأهلية السوريّة، خاصّة من انزلق من القوى السياسيّة اللبنانية، في المعارك أو الدعم المادي أو السياسي على حدّ سواء.

ربّما ينساق بعض الرأي العام اللبناني، وخصوصاً من تتحرّك غرائزه الطائفية لاسلكياً عبر أثير الإعلام المسيّس، إلى تأييد هذا أو ذاك في سوريا، متناسين حجم المشاكل اللبنانية الداخليّة. إلا أنّ الأكثرية، دون أدنى شكّ، تنادي أهل الحكم اللبناني لإعطاء الأوليّة للقضايا المعيشيّة، من غلاء وبطالة وإستشفاء وتربية، إضافة إلى الأمن الداخلي اللبناني ومعالجة البنى التحتيّة من طرقات وكهرباء وإتصالات وماء...

أمّا في السياسة الخارجية للبنان، إضافة إلى الحرص على تحييد لبنان عن تداعيات ما يحصل حوله، الذي يدخل في إطار ردّات الفعل، يمكن أيضاً طرح المبادرات البناءة والفعّالة:

في خضمّ الفوضى والعقم الذي ضرب مواقف المجتمع الدولي حول الحرب السوريّة، وفشل جميع المبادرات في الوصول إلى حلّ واقعي لإنهاء القتال، بات العالم بأسره يسير على وتيرة المعارك الداخليّة السوريّة!



إنّ من ينتظر الحسم العسكري لبناء موقفه في مفاوضات جنيف، يتحمّل مسؤوليّة الدماء التي تُهدر يومياً في ساحات المدن السوريّة ودول الجوار. فقد أثبتت الحرب الأهليّة السوريّة، بين ما أثبتت، أنّ السوريين غير قادرين على حكم ديمقراطي لبلدهم، وأنّ وصاية دوليّة ووجود جيش ردع قويّ أصبحا من الضروريّات لفرض الأمن والاستقرار.

التجربة اللبنانيّة تسمح للبنان بطرح هذه المبادرة على طاولة المفاوضات في جنيف، وربّما بلورة إقتراح متكامل لهذه الفكرة قد يحقّق قبولاً عالمياً لوصاية دوليّة على سوريا، وغطاء شرعيّ لدخول جيش ردع دوليّ مؤقت، يقوم بفرض الأمن والاستقرار على جميع الأراضي السوريّة، ووقف سفك الدماء، حتّى يتوصّل السوريّون لنظام حكم جديد يحصل على موافقة جميع أطراف النزاع.

حان الوقت، بعد كوما يوبيليّة للسياسة الخارجيّة اللبنانيّة، أن تستفيق من غفوتها، وأن تبدأ بلعب دور لبنانيّ دولي، إيجابي وفعال، مبني على حياد لبناني تام، وتمسك لبناني بجميع قيم شرعة حقوق الإنسان التي شارك في صياغتها، وبالأمن والاستقرار والسّلام.

لبيك لبنان

مجلس القيادة المركزي

حركة القومية اللبنانية



www.X-C-L.org

Lebanon, at your service.

**Central Board of Command
Movement of Lebanese
Nationalism**